@ 67 @ من الهجرة أظهر كل سنة وأمات كل بدعة ومن ا تعالى على رأس المائتين بالإمام الشافعي حتى أظهر السنة وأخفى البدعة ومن ا تعالى بك على رأس الثلثمائة حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة وكان له مع فضائله نظم حسن .

وتوفي لخمس بقين من جمادي الأولى سنة ست وثلثمائة وقيل يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول ببغداد ودفن في حجرته بسويقة غالب بالجانب الغربي بالقرب من محلة الكرخ وعمره سبع وخمسون سنة وستة أشهر رحمه ا تعالى وقبره ظاهر في موضعه يزار ولم يبق عنده عمارة ولا قبر بل هو منفرد هناك .

رأى أبو العباس المذكور في مرضه الذي مات فيه كان القيامة قد قامت وإذا الجبار سبحانه يقول أين العلماء فجاءوا فقال ماذا عملتم في ما علمتم فقالوا يا رب قصرنا وأسأنا فأعاد السؤال كأنه لم يرض به وأراد جوابا آخر فقلت أما أنا فليس في صحيفتي الشرك وقد وعدت أن تغفر ما دونه فقال اذهبوا فقد غفرت لكم ومات بعد ذلك بثلاثة أيام رحمه ا تعالى .

وكان جده سريج رجلا مشهورا بالصلاح الوافر وهو بضم السين المهملة وفتح الراء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها والجيم ورأيت في بعض الأجزاء أنه كان أعجميا لا يعرف بالعربية شيئا وأنه رأى الباري سبحانه وتعالى في النوم وحادثه وقال له في الآخر يا سريج طلب كن فقال يا خذا سر ببسر قالها ثلاثا وهذا لفظ عجمي معناه بالعربية يا سريج اطلب فقال يا رب رأس برأس كما يقال رضيت أن أخلص رأسا برأس ثم وجدت في تاريخ بغداد أن صاحب المنام المذكور هو سريج بن يونس بن إبراهيم بن الحارث المروزي الزاهد العابد صاحب الكرامات وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائتين ببغداد رحمه ا تعالى ورأيت بالمنام جزءا منفردا متصل السماع بالإسناد إلى سريج المذكور والقول الأول كنت سمعته من بعض المشايخ وا أعلم